

30

أَيَّنَ الْمَضْرُءُ؟



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنْ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ : أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ . قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ؛ فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ .

فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ ؟ ، قَالَ : مَخَافَتِكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ » <sup>(٢)</sup> .

(١) رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا أَي : كَثَّرَهُ لَهُ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَبَابُ رَغَسَ قَطَعَ .

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٤٧٨) ، وَمُسْلِمٌ (٢٧٥٧) .